

محددات الإستثمار الأجنبي المباشر الداخل إلى بعض دول MENA

محددات الإستثمار الأجنبي المباشر الداخل إلى بعض دول MENA

جامعة أدرار

د.سيد حياة

جامعة أدرار

د.كلاخي لطيفة

د.بوادو فاطمة - المركز الجامعي تيسمسيلت

ملخص :

استهدفت هذه الدراسة معالجة محددات المناخ الإستثماري وتأثيره على استقطاب الإستثمار الأجنبي المباشر نحو 7 بلدان من MENA خلال الفترة 1980 - 2010. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام نموذج بان لمن خلال تطبيق نموذج الآثار الثابتة و نموذج الآثار العشوائية ثم تطبيق اختبار Hausman، وذلك من أجل تحديد أي النموذجين ينبغي اختياره واستخدامه في التحليل.

بينت النتائج وفقا لاختبار Hausman، أن نموذج الآثار الثابتة يعتبر أفضل النماذج المقدرة، وأن هناك عدد من المتغيرات التي ترتبط بالإستثمار الأجنبي المباشر بعلاقة إيجابية (طردية) على غرار كل من الإنفاق الحكومي ، الإنفتاح التجاري ، معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي ، إجمالي السكان ، الديون الخارجية وسعر الصرف ، وهناك متغيرات ترتبط معه بعلاقة سلبية مثل الربيع النفطي ، التضخم و صادرات السلع و الخدمات ، إلا أن هناك من له تفسير معنوي و هناك من لا يحقق ذلك ، و من خلال اختبار معنوية المعلمات المقدرة فسيؤدي إلى قبول معنوية معاملات كل من الإنفاق الحكومي ، الديون الخارجية ، الإنفتاح التجاري والسكان.

Résumé :

Cette étude visait à aborder le climat d'investissement et son impact sur l'investissement étranger direct de près de sept pays de la région MENA au cours de la période allant de 1980 à 2010. Pour atteindre l'objectif de cette étude ,le modèle Panel a été choisi et ceci en appliquant le modèle à effet fixe et le modèle modèle à effet aléatoire et ensuite le test de Hausman, afin de déterminer les modèles devraient être choisis et utilisés dans l'analyse.

Les résultats ont montré, selon le test Hausman, le modèle à effets fixes sont considérés comme les meilleurs modèles d'estimation, et il existe un certain nombre de variables qui sont associées à des relations positives IDE (proportionnel) sur les lignes de toutes les dépenses publiques, l'ouverture du commerce, le taux de croissance du PIB de la population totale, la dette extérieure et le taux de change, Il existe des variables associées à la relation négative telle que la rente pétrolière, l'inflation et les exportations de biens et services, mais il ya ceux qui ont une interprétation de morale et ceux qui ne réalisent pas, et à travers les paramètres moraux éprouvés estimés conduiront à l'acceptation des dépenses morale à la fois le gouvernement, les transactions de la dette , l'ouverture du commerce extérieur et de la population.

1- مقدمة :

مما لا شك فيه أن الإستثمار الأجنبي المباشر هو المحرك و الدافع الأساسي لعملية عولمة الإقتصاد التي تحتاج الإقتصاد العالمي في الوقت الراهن، فالنمو الكبير والزيادة المذهلة في تدفقات حقبة أسهم الإستثمارات الأجنبية ، وما نجم عنها من ارتفاع مبالغ الإستثمار الأجنبي المباشر يؤكد الدور المهم الذي تؤديه الشركات متعددة الجنسية في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء¹.

لذلك يعتبر الإستثمار الأجنبي المباشر عامل مهم في تسريع وتيرة النمو الإقتصادي في البلدان النامية²، كما أنه يساهم في بناء روابط إقتصادية قوية بين الدول الصناعية و النامية³.

محددات الإستثمار الأجنبي المباشر الداخل إلى بعض دول MENA

لقد ناقش العديد من الباحثين أهمية الإستثمار الأجنبي المباشر للنمو الإقتصادي ، و دوره الهام في خلق بيئة إقتصادية مثلى كما لا يمكن أن ننكر منافع الدول المستقبلة للإستثمار الأجنبي المباشر و المتمثلة باستفادة المؤسسات المحلية من نشر التكنولوجيا و انتشار الخبرات من الدول المتقدمة ⁴ ، و تعزيز القدرة التنافسية ⁵ . كما أن الإستثمار الأجنبي المباشر يؤدي العديد من الفوائد الإقتصادية للبلدان المضيفة من خلال توفير العملات الأجنبية و رأس المال و زيادة فرص العمل و زيادة الصادرات. و يرى فريق آخر من الإقتصاديين أن الإستثمار الأجنبي المباشر يمكن أيضا أن يدعم الإستثمارات المحلية ⁶ . لكن على الجانب الآخر يمكن أن يخلق آثار غير مرغوبة في الإقتصاد ، و ذلك من خلال زيادة حجم المستوردات و التي غالبا ما ترتبط بمدخلات الإنتاج للإستثمار الأجنبي المباشر. لذلك من سلبياته المحتملة العجز التجاري بالإضافة إلى تدهور ميزان المدفوعات نتيجة لتحويل الأرباح للخارج ⁷ .

إن تدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر لا يتخذ نمطا واحدا ، فالعوامل المؤثرة فيه متعددة و متغيرة وبعضها يتعلق بسلوك المستثمر الأجنبي الذي تحكمه دوافع مختلفة قد تصل إلى دوافع إجتماعية و حضارية لا يمكن قياسها أو التأثير عليها ، وتلعب العوامل الهيكلية المتعلقة بالإبتكارات المالية والتغير التكنولوجي انخفاض تكاليف النقل والإتصالات وازدهار التجارة الدولية دورا مهما في حفز الإستثمارات الأجنبية الخارجية نحو البلدان النامية ، فمعظم تدفقات رأس المال الخاص كانت تذهب صوب البلدان التي تمتلك برامج استقرار على صعيد الإقتصاد الكلي و إصلاحات على صعيد القطاع المالي و الهيكلية و التي يرتفع فيها معدل العائد على الإستثمار و تلك التي تمتلك برامج خصخصة فعالة ⁸ .

الهدف من هذه الدراسة هو معالجة محددات المناخ الإستثماري و تأثيره على استقطاب الإستثمار الأجنبي المباشر نحو بعض بلدان MENA ، و ذلك من خلال تسليط الضوء على مناخ الإستثمار بناء على بعض المتغيرات الإقتصادية ذات الصبغة الإقتصادية الكلية ، و العمل على إبراز أهمية الإستثمار الأجنبي المباشر في بعض دول ال MENA ، و من ثم توضيح أهم محددات الإستثمار الأجنبي المباشر مرتكزين على أساليب التحليل الوصفي و القياسي لمعالجة موضوع الدراسة . ويتم تنظيم بقية الورقة على النحو التالي : القسم الثاني نعرض محددات الإستثمار الأجنبي المباشر، الدراسات التجريبية السابقة في القسم الثالث ، القسم الرابع منهجية الدراسة و النموذج المستخدم، القسم الخامس النتائج التطبيقية ، القسم السادس النتائج و التحليل ، ثم الخاتمة في القسم الأخير .

2- محددات الإستثمار الأجنبي المباشر :

لقد أجريت العديد من الدراسات التجريبية بشأن العوامل التي تحدد الإستثمار الأجنبي المباشر ، معظم الدراسات استعملت أرقام قياسية متعددة من نظريات أو فرضيات من أجل تحقيق الربط التجريبي بين الإستثمار الأجنبي المباشر ومجموعة من المتغيرات الإقتصادية والإجتماعية والسياسية . لكن مفتاح الأدب يشمل عمل (Dunning 1993) ⁹ و الذي قدم نموذج لشرح الإستثمار الأجنبي المباشر من قبل الشركات المتعددة الجنسيات (oli) ، حيث صنف المتغيرات التي تؤثر على تدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر إلى ثلاث فئات رئيسية : 1- الإقتصادية 2- الإجتماعية أو الثقافية 3- السياسية وعموما يخلص Dunning إلى أن الدول الأجنبية التي تجذب الإستثمار من قبل الشركات المتعددة الجنسيات لديها سوق كبيرة ، ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي ، انخفاض تكاليف الإنتاج و الإستقرار السياسي .

أما (Ahmed and Root 1978) ¹⁰ فلقد جمعوا العوامل التي يمكن أن تؤثر على تحركات و تركز الإستثمار الأجنبي المباشر في 44 عامل إقتصادي و اجتماعي و سياسي يؤثر على الإستثمار الأجنبي المباشر في القطاع الصناعي بالدول النامية ، بينما يرى الباحث (Lomendahl and al 2001) ¹¹ أن هناك أكثر من 20 عامل يؤثر على الإستثمار الأجنبي المباشر .

محددات الإستثمار الأجنبي المباشر الداخل إلى بعض دول MENA

وضمن نفس السياق، وحسب تقرير الأمم المتحدة للتجارة والتنمية UNCTAD 2003 فإن محددات الاستثمار الأجنبي المباشر المتعلقة بالدولة المضيفة تتضمن السياسات الخاصة بالاستثمار الأجنبي المباشر، ومنها قواعد الدخول والخروج، ومعايير معاملة المؤسسات الأجنبية وهيكل السوق وسياسة التخصيص بالإضافة إلى الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي، بالإضافة إلى مجموعة من المحددات الاقتصادية والتي منها عملية البحث عن الأسواق والمصادر والكفاءة المطلوبة، بالإضافة إلى مجموعة من الأمور التي تتعلق بتسهيل الأعمال والتي تتضمن عملية الترويج للاستثمار والحوافز المقدمة وتكاليف الازعاج (الفساد والكفاءة الإدارية) ووسائل الراحة وخدمات ما بعد الاستثمار¹².

وبالتالي يتأثر أي نشاط استثماري مهما كانت طبيعته بمجموعة من العناصر المتداخلة و المترابطة التي تتفاعل فيما بينها لتخلق دافعا لإقبال على الإستثمار في أي بلد أو الإنصراف عنه و نعي بتلك العناصر المحددات التي تؤثر في مسار هذه الإستثمارات.¹³ ويمكن تفصيل محددات الدولة المضيفة للإستثمار في الشكل الموالي:

الشكل رقم 01 : محددات الإستثمار الأجنبي المباشر



المصدر: د. عيسى محمد الغزالي، الإستثمار الأجنبي المباشر - تعاريف و قضايا - سلسلة دورية تعني بقضايا التنمية في الأقطار العربية، السنة الثالثة، 2004، ص 7.

وبطبيعة الحال، فإن محددات الإستثمار الأجنبي المباشر في الدول المضيفة تختلف من دولة لأخرى وذلك وفقا لسياسات تلك الدول ورغبتها في فتح أسواقها للإستثمار الأجنبي المباشر ومدى ملائمة البنية الاقتصادية لقيام تلك الإستثمارات¹⁴.

3- الدراسات التجريبية السابقة: يضم الأدب الإقتصادي التجريبي العديد من الدراسات التي تناولت موضوع قياس محددات الإستثمار الأجنبي المباشر، و للتعرف على كيفية دراسة هذا الموضوع، و النتائج التي أمكن التوصل إليها بخصوصه، سوف يتم في هذا الجزء من الدراسة استعراض أهم هذه الدراسات.

1- دراسة¹⁵ 1982 Wai, Wang الهدف من هذه الدراسة هو إبراز الآثار الإيجابية و السلبية للإستثمار الأجنبي المباشر على إقتصاديات الدول النامية، و خلصت الدراسة إلى أن الإستثمارات إذا وجهت إلى صناعات منافسة للصناعات المحلية

محددات الإستثمار الأجنبي المباشر الداخل إلى بعض دول MENA

فسيكون أثرها سلبى ، أما إذا تم توجيهها إلى صناعات ذات صلة بالصناعات المحلية فستساهم في تحسين جودة الصناعات المحلية و زيادة تنافسيتها العالمية.

2- دراسة Chung 1995¹⁶ استهدفت تحليل حجم الإستثمارات الأجنبية المتدفقة إلى الصين و هيكلاها ، و أثرها على التنمية الإقتصادية خلال الفترة (1973-1993) ، و خلصت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين معدل نمو الناتج و معدل نمو الإستثمارات ، و إلى علاقة سلبية بين معدل نمو المدخرات المحلية و معدل نمو الإستثمارات الأجنبية.

3- دراسة Bouklia,Zatla 2001¹⁷ عملت هذه الدراسة على إبراز محددات الإستثمار الأجنبي المباشر و أثرها على النمو الإقتصادي في دول جنوب و شرق البحر الأبيض المتوسط خلال الفترة 1976 – 1997 ، و توصلت الدراسة إلى ضعف تأثير كل من معدل نمو نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ، معدل التضخم ، عجز الموازنة كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي ، الإستثمار في البنية التحتية ، القروض الممنوحة للقطاع الخاص على جذب الإستثمار الأجنبي المباشر ما عدا درجة الإنفتاح الإقتصادي الذي ساهم بصورة واضحة في جذبه.

4- أظهرت نتائج تحليل Asiedu 2002¹⁸ أن الإنفتاح ، العائد على الإستثمار و GDP كمؤشر لحجم السوق هي متغيرات مفسرة للإستثمار الأجنبي المباشر أما البنية التحتية و المخاطر السياسية هي غير مفسرة .

5- د. مجدي الشوربجي¹⁹ 2005 استهدفت هذه الدراسة قياس أثر الإستثمارات الأجنبية المباشرة على النمو الإقتصادي ل 10 دول من منطقة الشرق الأوسط و شمال إفريقيا خلال الفترة 1995-2003 . و لتحقيق هدف الدراسة تم استخدام نماذج ديناميكية تمزج بيانات السلاسل الزمنية مع بيانات المقاطع العرضية ، و تشير نتائج الدراسة بصفة عامة إلى وجود أثر إيجابي و معنوي للإستثمارات الأجنبية المباشرة على النمو الإقتصادي في الدول المكونة للعينة محل الدراسة خلال الفترة المذكورة .

6- ErdalD ,Mahmut M²⁰ 2008 حاولت هذه الدراسة التعرف على العوامل المحددة لتدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر (FDI) في 38 دولة نامية خلال الفترة 2000 - 2004 ، ووفقا لنتائج الاقتصاد القياسي، توصلت الدراسة إلى أن معدل نمو نصيب الفرد، وخطوط الهاتف الرئيسية ودرجة الانفتاح لهم علامة إيجابية وذات دلالة إحصائية، بينما معدل التضخم ومعدل الضريبة فهما علامة سلبية وذات دلالة إحصائية، في حين تكلفة العمل له علامة إيجابية ومتغير الخطر له علامة سلبية. ومع ذلك، كلاهما غير معنويين.

7- دراسة Muhammad Azam et Ling Lukman²¹ التي تم إجرائها على عينة مكونة من 3 دول و المتمثلة في باكستان الهند وأندونيسيا خلال الفترة 1971 – 2005 ، الهدف من هذه الدراسة هو تحليل العوامل التي تشجع تدفق الإستثمار الأجنبي المباشر إلى دول العينة و للوقوف أيضا على اتجاهات و أهمية تدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر في هذه البلدان المختارة . وكشفت النتائج بأن حجم السوق ، الديون الخارجية ، الإستثمار المحلي ، الإنفتاح التجاري والبنية التحتية هي محددات هامة للإستثمار الأجنبي المباشر وعلاوة على ذلك النتائج التجريبية كشفت على أن المحددات الإقتصادية للهند مطابقة مع المحددات الإقتصادية لباكستان باستثناء الإنفتاح التجاري والإستهلاك الحكومي في حين نتائج أندونيسيا لا تتطابق مع نتائج باكستان و الهند.

8- توضح النتائج في دراسة أخرى قام بها SufianEltayed Mohamed, and Sidiropoulos, M.S.²² سنة 2010 أن المحددات الرئيسية لتدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر إلى بلدان ال MENA تتمثل في حجم الإقتصاد المضيف، حجم الحكومة ، الموارد الطبيعية و المتغيرات المؤسسية و أن البلدان التي تتلقى إستثمار أجنبي قليل يمكن أن تجعل نفسها أكثر

محددات الإستثمار الأجنبي المباشر الداخل إلى بعض دول MENA

جاذبية للمستثمرين الأجانب لذلك ينبغي على صانعي السياسات في منطقة الـ MENA إزالة جميع الحواجز أمام التجارة و تطوير النظام المالي و بناء المؤسسات المناسبة.

9- دراسة أخرى قام بها الباحث BabatundeOlufemiOke et al 2012²³ بهدف دراسة محددات الإستثمار الأجنبي المباشر في نيجيريا و توصل إلى أن مؤشر الإنفاق الحكومي و استهلاك الطاقة و الإستقرار السياسي هي محددات مفسرة للإستثمار الأجنبي المباشر بينما التضخم ، سعر الصرف ، حجم السوق ، مؤشر البنية التحتية و مؤشر رأس المال ليست مفسرة للإستثمار الأجنبي المباشر.

10- تناولت دراسة Abdelkrim Jabri 2013²⁴ التحقيق في العلاقة بين تدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر و محددهاته في عينة مكونة من 7 دول من الـ MENA خلال الفترة 1970 – 2010 و استخلص المنظرون إلى أن محددات الإستثمار الأجنبي المباشر تتمثل في الإنفتاح الإقتصادي ، معدل النمو ، عدم الإستقرار السياسي و سعر الصرف بحيث لديهم أثر طويل المدى على الإستثمار الأجنبي المباشر .

4 - منهجية الدراسة و النموذج المستخدم :

تستخدم هذه الدراسة منهج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية، و التي شملت 7 دول من MENA (الجزائر ، تونس ، المغرب ، مصر ، تركيا، السودان ، الأردن) خلال الفترة 1980 – 2010 . و تم اختيار هذه الدول طبقا لمعيار مدى توافر البيانات للمتغيرات محل الدراسة لكل سنوات الفترة محل الدراسة . مصدر بيانات المتغير التابع تم جمعه من مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة و التنمية (UNCTAD) و تم الحصول على بيانات المتغيرات المستقلة من البنك العالمي.

نحاول في هذا البحث القيام بدراسة قياسية لأثر بعض المتغيرات الإقتصادية ذات الصبغة الإقتصادية الكلية في جذب الإستثمار الأجنبي المباشر ، و ذلك بالإعتماد على المعادلة المقدرة التي يتم كتابتها على الشكل التالي :

$$FDI_{ijt} = \beta_0 + \beta_1 (gdpgr)_{ijt} + \beta_2 (gne)_{ijt} + \beta_3 (extra)_{ijt} + \beta_4 (Exp)_{ijt} + \beta_5 (Infl)_{ijt} + \beta_6 (Tropen)_{ijt} + \beta_7 (Oilrent)_{ijt} + \beta_8 (Exdebt)_{ijt} + \beta_9 (pop)_{ijt} + \varepsilon_{IT}$$

حيث أن i يدل على الدول و t على الزمن ، أما بالنسبة للمتغيرات :

Gdpgr : يمثل معدل النمو في الناتج المحلي الإجمالي

Gne : يمثل الإنفاق الحكومي

Extra : سعر الصرف

Exp : صادرات السلع و الخدمات

Infl : التضخم

Tropen : الإنفتاح التجاري

Oilrent : الربح النفطي

Exdebt : الديون الخارجية

Pop : إجمالي السكان

5- النتائج التطبيقية :

تتمثل منهجية الدراسة في استخدام منهج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية panel data method من خلال استخدام نموذج الآثار الثابتة FixedEffects Model (FEM) و نموذج الآثار العشوائية RandomEffects Model (REM)، و حتى

محددات الإستثمار الأجنبي المباشر الداخل إلى بعض دول MENA

يمكن إختيار أي نموذج ينبغي اختياره ، و استخدامه في التحليل سوف يتم تطبيق إختبارHausman المقترح من طرف1978 Hausman و الذي يستخدم من أجل الإختيار بين (FEM) و (REM)، النتائج يتم تبياها من خلال الجدول رقم 01 .

الجدول رقم 01 : نتائج تقدير نموذج الآثار الثابتة و نموذج الآثار العشوائية

نموذج الإنحدار العشوائي			نموذج الإنحدار الثابت			المتغيرات
P-Value	T-Ratio	معامل انحدار المتغير المستقل	P-Value	T-Ratio	معامل انحدار المتغير المستقل	
0.000	3.99	0.000000118	0.000	7.26	0.000000209	الاتفاق الحكومي
0.307	1.02-	128.9176-	0.082	1.75-	238.4982-	الريع النفطي
0.663	0.44-	0.000000119-	0.036	2.11	0.000000762	الديون الخارجية
0.576	0.56	1657.804	0.000	4.41	27426.5	الإنفتاح التجاري
0.553	0.59	111.53	0.827	0.22	34.43021	نمو الناتج المحلي الإجمالي
0.001	3.24-	168.9564-	0.345	0.95	70.88141	سعر الصرف الحقيقي
0.051	1.95	0.000000244	0.334	0.97-	0.000000116-	صادرات السلع و الخدمات
0.246	1.16	0000532	0.23	2.30	000344	السكان
0.000	5.05-	169.9266-	0.000	5.10-	33.55714-	التضخم
0.7791			0.8292			R-squared
217						عدد المشاهدات
			chi2(5) = 190.34 Prob>chi2 = 0.000			Hausman Test (FEM) or (REM)

المصدر : مخرجات Stata

بعد تقدير نموذج الآثار الثابتة و نموذج الآثار العشوائية تم تطبيق اختبار Hausman ، و ذلك من أجل تحديد أي النموذجين ينبغي اختياره و استخدامه في التحليل ، و طبقا لهذا الاختبار ، فإن نموذج الآثار الثابتة يعتبر أفضل النماذج المقدرة و ذلك لأن قيمة P الإحصائية لهذا الإختبار أصغر من 0.05 .

و بناء على نتائج نموذج الآثار الثابتة يتضح أن هناك عدد من المتغيرات التي ترتبط بالإستثمار الأجنبي المباشر بعلاقة إيجابية (طردية) على غرار كل من الإنفاق الحكومي ، الإنفتاح التجاري ، معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي ، إجمالي السكان ، الديون الخارجية وسعر الصرف ، وهناك متغيرات ترتبط معه بعلاقة سلبية مثل الريع النفطي ، التضخم و صادرات السلع والخدمات إلا أن هناك من له تفسير معنوي و هناك من لا يحقق ذلك ، و من خلال اختبار معنوية المعلمات المقدرة فسيؤدي إلى قبول معنوية معاملات كل من الإنفاق الحكومي ، الديون الخارجية ، الإنفتاح التجاري و السكان ، كما يتضح أن معامل التحديد بلغ قيمة 0.8292 و الذي يفسر بأن النموذج لديه قوة تفسيرية عالية .

6- النتائج و التحليل : يمكن تحليل النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة القياسية في النقاط التالية :

✓ في ما يخص الإنفاق الحكومي و علاقته بالإستثمار الأجنبي المباشر فقد أظهرت النتائج علاقة معنوية إيجابية ، هذا إشارة إلى أن الحكومات في بلدان MENA لا تزال تلعب دورا قياديا في عملية التنمية ، فالرفع من النفقات يؤثر بشكل إيجابي على مناخ الإستثمار في جوانب عديدة (كالححد من الفساد الإداري و تسهيل الإجراءات الإدارية المتعلقة بالإستثمار)

محددات الإستثمار الأجنبي المباشر الداخل إلى بعض دول MENA

✓ في ما يرتبط بالإنفتاح التجاري و حجم المبادلات التجارية فلقد كانت العلاقة بينهما إيجابية ومعنوية ، و هذا يؤكد ضرورة الإنفتاح أكثر فأكثر على العالم الخارجي من أجل زيادة استقطاب الإستثمار الأجنبي المباشر إلى دول ال MENA ، فانفتاح الدول على العالم الخارجي سيؤدي إلى تحقيق مكاسب إقتصادية عن طريق رفع مستوى الكفاءة الإنتاجية و التي بدورها تؤدي إلى رفع القدرة التنافسية و توظيف أمثل للموارد مما يساهم في توليد الثروات و رفع مستوى الرخاء.

✓ في ما يتعلق بمعدل نمو الناتج المحلي الإجمالي ، أظهرت النتائج عدم وجود علاقة معنوية بينه و بين تدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر رغم إيجابية العلاقة ، و هذا يشير إلى أن دول ال MENA لم تستطع جذب كميات معتبرة من تدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر إليها، و بالتالي فمتغير معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي لم يكن عاملا مهما في جذب الإستثمار الأجنبي المباشر خلال الفترة المدروسة.

✓ و بالنسبة لإجمالي السكان فلقد كان له تأثير إيجابي و معنوي على الإستثمار الأجنبي المباشر ، فالزيادة في سكان البلد المضيف و المنطقة يزيد من كمية الإستثمارات الأجنبية إلى البلد المضيف أي أن الزيادة في عدد السكان يخلق زيادة في المعروض من العمالة مما يؤدي إلى عمالة أقل تكلفة للإستثمار الأجنبي المباشر.

✓ كذلك بينت النتائج الأثر السلبي لمتغير الصادرات على الإستثمار الأجنبي المباشر و هذا يشير إلى أن إنخفاض أسعار الصادرات قياسا بأسعار الواردات ترتب عليه تذبذب و تدهور في ميزان الحساب الجاري ، مما أدى إلى نقص الإستثمار الخاص بما فيه الإستثمار الأجنبي المباشر في دول MENA.

✓ أما في ما يخص الريع النفطي فهناك علاقة سلبية بينه و بين الإستثمار الأجنبي المباشر إلا أنها غير معنوية ، و الذي يدل على أن انخفاض معدلات الضرائب هو عامل غير مهم في جذب الإستثمار الأجنبي المباشر إلى دول MENA

✓ كما بينت النتائج وجود علاقة إيجابية غير معنوية بين سعر الصرف و الإستثمار الأجنبي المباشر، و هذا لا يعني أن هذا المتغير ليس له أي دور للتأثير على تدفق الإستثمار الأجنبي المباشر في دول MENA . أما بالنسبة للديون الخارجية فهناك علاقة إيجابية معنوية بينها و بين الإستثمار الأجنبي المباشر، و هذا يعني على أن الديون الخارجية كانت تمثل عاملا هاما في جذب الإستثمار الأجنبي المباشر في دول MENA خلال الفترة المدروسة .

7- الخاتمة :

استهدفت هذه الدراسة دراسة محددات الإستثمار الأجنبي المباشر لبعض دول MENA (الجزائر، تونس ، المغرب ، مصر ، تركيا، السودان ، الأردن) خلال الفترة 1980 - 2010. و لتحقيق هدف الدراسة تم استخدام منهج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية panel data method من خلال استخدام نموذج الآثار الثابتة FixedEffects (FEM) Model، و نموذج الآثار العشوائية RandomEffects Model (REM) (ثم تطبيق اختبار Hausman وذلك من أجل تحديد أي النموذجين ينبغي اختياره واستخدامه في التحليل ، وطبقا لهذا الاختبار ، تبين بأن نموذج الآثار الثابتة يعتبر أفضل النماذج المقدرة، وتتلخص نتائج الدراسة في الآتي :

- ✓ وجود علاقة إيجابية معنوية بين الإنفاق الحكومي و الإستثمار الأجنبي المباشر.
- ✓ وجود علاقة إيجابية معنوية بين الإنفتاح التجاري و الإستثمار الأجنبي المباشر.
- ✓ وجود علاقة إيجابية غير معنوية بين معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي و الإستثمار الأجنبي المباشر.

محددات الإستثمار الأجنبي المباشر الداخل إلى بعض دول MENA

- ✓ وجود علاقة إيجابية معنوية بين إجمالي السكان و الإستثمار الأجنبي المباشر .
- ✓ وجود علاقة سلبية غير معنوية بين الصادرات و الإستثمار الأجنبي المباشر .
- ✓ وجود علاقة سلبية غير معنوية بين الربح النفطي و الإستثمار الأجنبي المباشر .
- ✓ وجود علاقة إيجابية غير معنوية بين سعر الصرف و الإستثمار الأجنبي المباشر .
- ✓ وجود علاقة إيجابية معنوية بين الديون الخارجية و الإستثمار الأجنبي المباشر .

الهوامش

¹ شريط عابد، الإقتصاد العربي وتحديات القرن الواحد والعشرين، بحوث إقتصادية عربية، ع 39 ، 2007 ، ص.ص 30-31.

² Ahmad JafariSamimi, Maryam Monfared, Reza Moghaddasi, KhosroAzizi (2011) , Political Stability and FDI in OIC Countries , Journal of Social and Development Sciences Vol. 1, No. 1, pp. 18-23.

³Erdal, F., &Tatoglu, E. (2002). Locational Determinants of Foreign Direct Investment in an Emerging Market Economy: Evidence from Turkey. Multinational Business Review. 10, 21-27, ISSN: 1525383X

⁴Dutt, Amitava ,(1998), Globalisation, FDI and southern Growth , .Economic effects of globalization , pp. 46-96.

⁵Mohsen Mehrara, MaysamMusai, AbbasRezazadehKarsalari, Trade and FDI in MENA Region: Panel Causality Analysis, World of Sciences Journal, Volume: 1 Issue: 5 Pages: 124-132

⁶ArfanShahzad, Dawood Ali Mithani, Abdullah Kaid Al-Swidi, FaudziahHanimBtFadzil, 2012, Political Stability and the Foreign Direct Investment Inflows in Pakistan, British Journal of Arts and Social sciences ISSN: 2046-9578, Vol.9 No.II.

⁷Todaro, M. and Smith, S., (2003), Economic Development, eighth edition, pp. 634-664.

⁸حازم بدر الخطيب ، أهمية الإستثمارات الأجنبية في التنمية الإقتصادية و انعكاساتها و دورها في دعم المشاريع الصغيرة (حالة دراسية في الأردن)، مجلة إقتصاديات شمال إفريقيا ، العدد 4 ، ص.ص 93-124 .

⁹ Dunning, J.H., (1993), "Multinational Enterprises and the Global Economy" Reading, Addison-Wesley Publ. Co. New York

¹⁰Root, F. R. and A. A. Ahmed (1979). "Empirical Determinants of Manufacturing Direct Foreign Investment in Developing Countries", Economic Development and Cultural Change, 751-767.

¹¹ Loewendahl. H., et Ertugal- Loewendahl. E., (2001), "Turkey's Performance in Attracting Foreign Direct Investment: Implications in EU Enlargement", Working Paper N°8, European Network of Economic Policy research Institutes, pp. 1-48

¹²UNCTAD, World Investment Report, 2003-2005.

¹³شهرزاد زغيب ، الاستثمار الأجنبي المباشر و التنمية الاقتصادية في البلدان المغاربية ، التواصل عدد 24 جوان 2009، ص75

¹⁴عيسى محمد الغزالي ، مرجع سبق ذكره ، ص8.

¹⁵Wai T , Wang C-H , Determinant of private investment in developing countries , The journal of development studies, Vol19, N°1, pp 19-35 , 1982 .

¹⁶ Chen, Chung, 1995, The Role of Foreign Direct Investment in China's post – 1978, Economic Development World Development, Vol 23, No4

¹⁷BoukliaR,Zatla N , The determinants and its effects on the economic growth in south and east mediterranean , Marcella, france round table conference , March 30th, 2001.

¹⁸Asiedu, E., (2002), "On the Determinants of Foreign Direct Investment to Developing Countries: Is Africa Different?" World Department, vol. 30 (1), pp. 107-119

¹⁹مجدي الشوريجي ، أثر الإستثمار الأجنبي المباشر على النمو الإقتصادي في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ، الملتقى العلمي الدولي الثاني 14 –

15 نوفمبر 2005 ،

²⁰Erdal D , Mahmut M , DETERMINANTS OF FOREIGN DIRECT INVESTMENT FLOWSTO DEVELOPING COUNTRIES: A CROSS-SECTIONAL ANALYSIS, PRAGUE ECONOMIC PAPERS, 4, 2008 , pages356-369

²¹ Muhammad Azam, Ling Lukman, Determinants of Foreign Direct Investment in India, Indonesia and Pakistan: A Quantitative Approach. Journal of Managerial Sciences, Volume IV, Number 1, p 31-44.

²²SufianEltayed Mohamed, and Sidiropoulos, M.S. (2010). Another look at the determinants of foreign direct investment in MENA countries: An empirical investigation. Journal of Economic Development.35, 75-95.

²³BabatundeOlufemiOke, John EmekaEzike, Samuel ObinnaOjogbo, Locational Determinants of Foreign Direct Investments in Nigeria, International Business Research , Vol. 5, No. 4; April 2012 , pp 103-111.

محددات الإستثمار الأجنبي المباشر الداخل إلى بعض دول MENA

²⁴AbdelkarimJabriKhaledGuesmiIlyesAbid(2013) , Determinants Of Foreign Direct Investment In MENA Region: Panel Co-Integration Analysis The Journal of Applied Business Research –Volume 29, Number 4, 1103 – 1110.